mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة : من نبإ موسى وفرعون

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:23

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى قص في كتابه الحكيم من القصص ما فيه عبرة وعظة - 00:00:41

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وان احسن ما قصه الله تعالى في كتابه - 00:01:02

واعظم ما ذكره من قصص النبيين ما قصه من نبأ موسى وفرعون فان موسى عليه السلام بعثه الله تعالى الى هذا الملك المتجبر الغاشم المستكبر حيث استضعف طائفة من بني اسرائيل - 00:01:20

يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم فيذبح الابناء ويبقي البنات للخدمة وسائر ما ينتفع به من النساء فكان ان بعث الله تعالى موسى الى فرعون ليخرج هؤلاء من الظلمات الى النور وليبين للناس كذب هذا - 00:01:44

متجبر المتكبر فاتاه داعيا الى ربه مبينا ما لله عز وجل من الحقوق في العبودية وحده لا شريك له فقال فرعون مستكبرا معاندا وما رب العالمين فاجابه موسى جواب الواثق العالم بربه - 00:02:11

رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فنزل ذلك على فرعون صاعقا قويا اذ انه انكر ربوبيته وهو الذي قال انا ربكم الاعلى فقال لقومه الا تسمعون فرد عليه موسى - 00:02:33

معرفا بالله مبينا بكمالاته وانه لا رب سواه فقال ربكم ورب ابائكم الاولين قال فرعون لقومه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاجابه موسى معرضا عن هذه التهمة مبينا من الرب الذي يدعو اليه؟ من الرب الذي يعبده - 00:02:55

فقال موسى عليه السلام رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى - 00:03:22

هذا هو الرب الذي يدعو اليه موسى هذا هو الرب الذي تتعلق به القلوب وتدين له الفطر وتقبل عليه النفوس فلما انقطعت حجة فرعون وبنى كذبه فيما ادعاه من الربوبية والالهية - 00:03:40

قال وعاديا مخاصما مكذبا قال لموسى لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال له موسى ليقطع حجته ويقيم البرهان على صدق ما جاء به. قال اولو جئتك بشيء مبين؟ اي تفعل هذا - 00:03:59

من سجن وايقاع الاذى ولو جئتك بشيء بين يدل على صدق ما اخبرتك به وما دعوتك اليه وقال فرعون لموسى ائت بما عندك فاراه اية كبرى فلم يطق ذلك فرعون - 00:04:21

لم يطق فرعون ما جاء به موسى من الايات والبينات وكان السحر فاشيا في فرعون وقومه. فقال هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ثم لما تبين الحق وجلجل - 00:04:42

وظهر الباطل باصغر صوره وتبين كذب فرعون وضلاله قال فرعون لموسى مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين اصر

فرعون وقومه على تكذيب موسى واستكبر هو وقومه استكبارا عظيما - 00:05:02
فاغضب الله عز وجل فاوحى الله تعالى الى موسى وقومه ان اسري بعبادي انكم متبعون. اخرج من مصر. سر ليلا انت وقومك سل فرعون في المدائن حاشرين في كل مدن مصر التي كانت تحت سلطانه ومملكته - 00:05:25
ارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء يعني موسى وقومه لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون يستنهضهم ويستحثهم ويحرضهم على قتال موسى ويغريهم بقلة موسى ومن معه؟ وبقوته وحذره وعظيم سلطانه - 00:05:46
فخرج موسى عليه السلام ممتثلا امر الله تعالى ومعه بنو إسرائيل ليس معهم عدة لقتال ولم يتجهزوا لنزال خرجوا ممتثلين امر الله لما قال ان اسري بعبادي انكم متبعون. فقد اخبره - 00:06:14
انهم سيتبعونه ومع هذا خرجوا مسلمين لله عز وجل قال اصحاب موسى لما تدارك القوم وقرب فرعون وقومه من موسى وقومه. قال اصحاب موسى انا لمدركون اي سيدركنا فرعون وقومه وينزلون بنا ما ينزلون من الوعيد - 00:06:31
فماذا كان لسان الواثق لسان المصدق لسان المتيقن بوعد الله قال كلا طيب وش معك ما دليلك ما الذي يطمئنك؟ قال كلا ان معي ربي سيهدين ليس معه الا الله - 00:06:54
ومن كان معه الله فلا خوف عليه هكذا يتبين اليقين وصدق الايمان وعظيم التسليم لرب العالمين. كلا لن يكون هذا لن يدركني فرعون وقومه ما سلاحك ما قوتك التي تمنع وقوع ذلك - 00:07:16
ان معي ربي سيهدين فجاءه الوحي من رب العالمين ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق يعني طريق كالطود العظيم فانشق البحر لموسى وقومه طرقا يسيرون فيها فدخل موسى وقومه - 00:07:36
دخل موسى وقومه في تلك الطرق مرارا من فرعون وقومه وسار فيما فتح الله له من تلك الطرق لم يرتدع فرعون مع عظيم ما رأى من الايات والبينات فان هذا الفرق لا يكون سحرا - 00:07:56
ولا يكون ضلالا ولو كان سحرا لما خاض فرعون وقومه لكنه استكبارهم وتكذيبهم فدخلوا حيث دخل موسى وقومه فكانوا بين جبال الماء فلما خرج موسى وقومه اطبق الله على فرعون وقومه الماء فاغرقوا اجمعين - 00:08:14
هكذا كما قال رب العالمين فما بكت عليهم السماء فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. وحاق بال فرعون سوء العذاب بما كانوا يكفرون. النار يعرضون غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:08:35
يقول الله تعالى وما ظلمناهم لم تكن تلك العقوبة عن ظلم فالله حاشاه بان يظلم احدا فالله تعالى ليس بظلام للعبيد وما ظلمناه ولكن كانوا انفسهم يظلمون وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي كانوا يدعون من دون الله من شيء - 00:08:57
الا لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تطبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فلا اله الا الله لا اله الا الله الملك الحق المبين. لا اله الا الله ينصر عباده واولياءه - 00:09:17
لا اله الا الله ينتقم من الظالمين المكذبين فله الحمد كله اوله واخره. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:09:38
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد - 00:10:06
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واعتبروا بمصارع الغابرين وبحسن عواقب عباد الله الصالحين - 00:10:20
فان الله قص عليكم القصص لتتفكروا ولتتعظوا ولتعتبروا وليكون لكم فيهم اية وعبرة وعظة وفكرة فكونوا اصحاب قلوب معتبرة متعظة والسعيد من وعظ بغيره ايها المؤمنون ان نصر الله لاولياءه لا يمكن ان يتخلف اذا جاء اجله وتوقيته - 00:10:35
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقد قال جل وعلا في بيان ما يحصل به النجاة من كل خسار في سورة مختصرة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا - 00:11:00

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهذه صفات اربع خلال اربع شعب اربع صفات اربع من تحقق بها نال نصر الله عز وجل الايمان به وهذا عمل القلب بصدق المحبة له والتعظيم له وخوفه ورجائه والاقبال عليه جل في علاه وصدق التوكل عليه سبحانه وبحمده - 00:11:17

هذا اول شروط النصر ثم بعد ذلك العمل الصالح الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فجدوا في الاعمال الصالحة. وليس العمل الصالح مقصورا فقط على صورة منه اي على صورة من العمل بل يشمل صلاح كل ما يصدر عنك - 00:11:43

من قول او تصرف من ظاهر او باطن مما يتعلق بحق الله او مما يتعلق بحق الخلق فليس عمل صالح مقصورا على صلاة وصوم ونحو ذلك من الاعمال التي بين العبد وربه. بل تلك مفاتيح الصلاح - 00:12:01

فاذا صدق فيها العبد نتج عنه صلاح ما بينه وبين الخلق ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلا يمكن ان يصلح ما بينك وبين الله الا بصلاح ما بينك وبين الخلق - 00:12:21

ثم قال وتواصوا بالحق والتواصي بالحق هو القيام به في نفسك والدعوة اليه بما استطعت بكل وسيلة ممكنة والناس على ذلك في مراتب ودرجات من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه هكذا مراتب - 00:12:37

بالحق في اقامة المعروف والابتعاد عن المنكر في النفس وفي من حولك ثم كل ذلك لا يمكن ان يكون الا بصبر. ولذلك قال وتواصوا بالصبر. فالصبر لا بد منه في اقامة كل خير في الدنيا. بل لا يمكن - 00:12:55

من ان يدرك الانسان خيرا في دينه او او في دنياه الا بالصبر ولذلك قال وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. ايها المؤمنون اذا حققت الامة افرادا - 00:13:12

هذا المعنى الذي ذكره الله في سورة العصر التي قال عنها الشافعي لو لم ينزل الله على الناس الا هذه السورة لكفتهم في بيان طريق النجاة وطريق الخروج من الخسار - 00:13:26

اذا حققها الانسان في نفسه وسعى في وسعى الى تحقيقها في مجتمعه فانه سيحقق نصر الله الذي يستنزل به ولا تنظر الى عدة ولا الى قوة ولا الى قدرة فكل ذلك اسباب كل تلك الاشياء ادوات وانما القوة الحقيقية - 00:13:40

قية قوتهما في الصدر من قلب مؤمن بالله مقبل عليه محب له باذل لكل ما يرظيه جل في علاه. عند ذلك لن ان تقوم لك او لن تقوم امامك مهما كان - 00:14:01

العدو في قوة وتمكن لن يقوم لك ولن يتمكن من هزيمتك اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا يا رب العالمين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي نصر الله فيه موسى وقومه - 00:14:16

وسماه يوما صالحا وهو يوم صالح. لان الله اظهر فيه الحق على الباطل وهو يوم صالح. لان الله اعز اولياءه واذل اعداءه هو يوم صالح تفرح به الامة لان نصر اول المرسلين هو نصر لاخرهم فهذه امة واحدة كما قال تعالى وان هذه امتكم - 00:14:31

امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فكل نصر لكل مسلم في كل زمان او في كل مكان في كل رسالة. وفي كل جيل هو نصر للمؤمن حيث كان. ايها المؤمنون صام رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم العاشر - 00:14:51

من محرم وندب الى صيامه وقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله فاحرصوا على صيامه وتتحقق السنة بصيام يوم العاشر فاذا اضاف اليه اليوم التاسع كان ذلك محققا للسنة على وجه - 00:15:07

قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان كان العام القابل ان شاء الله صمت اليوم التاسع يعني مع اليوم العاشر فمن تيسر له ذلك فهو خير لكن الفضيلة وهي تكفير السنة الماضية - 00:15:24

شكر الله على نصر موسى على فرعون يتحقق بصوم اليوم العاشر واضافة يوم اخر هو لمخالفة اليهود. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا البصيرة في الدين والعمل بالتنزيل وان يجعلنا من حزبه واوليائه وان يقر اعيننا بنصر اهل الاسلام حيث كانوا فوق كل ارض وتحتها - 00:15:41

ككل سماع. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين في كل - 00:16:01

كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد. خذ بنواصيهم الى البر والتقوى اجعلهم رحمة لرعاياهم. يقيمون الحق وينصرونه يا رب العالمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في سوريا والعراق وفي سائر البلدان يا رب العالمين. اللهم - 00:16:21

انصر من نصر الدين واذل يا رب العالمين من حاربه وعاداه حيث كان. انك على كل شيء قدير. اللهم انا نسألك الهدى والتقى يا حي يا قيوم قيوم اللهم خذ بنواصينا الى البر والتقوى اصرف عنا السوء والفحشاء اعنا ولا تعن علينا. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم اعنا ولا تعن - 00:16:41

علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راغبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ربنا. انك على كل شيء قدير. اللهم - 00:17:01

لا نسألك من فضلك ايمانا صادقا ويقينا راسخا. اللهم اختم لنا بخير واعنا على الطاعات والصالحات انك على كل شيء قدير اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:21